الامر كذلك اذ لا تصور الوضع الجمعية وسراويل هذا جواب سؤال
مقدر تقديره ان يقال قد تقضيت عن الاشكال الوارد على قاعدة
الجمع بجناح جبل الجمع اعم من ان يكون في الحال او في الاصل حتى تقول
في سراويل فانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير ولا جمعية فيه لا في الحال
ولا في الاصل فاجاب بانه قد اختلف في صرفه ومنعه منكر فهو اذا المشهور
وهو الاكثر في معاوره الاستعمال فيرد به الاشكال على قاعدة الجمع لانه
فقد قيل في النقض عنه انه اسم جنس لا جمع في الحال ولا في الاصل
حمل في منع الصرف على موازنه اي على ما يوازنه من الجموع الصرفية
كمفاتيح ومصابيح فانه في حكمها في صيغة الفرق وان لم يكن من
قبيل الجمع حقيقة لكنه من قبيله حكما فالجمعية على هذا التقدير اعم من كونها
حقيقية او حكمية فبناء هذا الجواب على تعميم الجمعية لا على زيادة سبب آخر
على الاسباب التسعة وهو الحمل على الموازن وقيل هو اسم عربي ليس
بجمع حقيقة لانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير لكنه في سرواله
تقديرا وفرضا فانه لا وجه غير منصرف ومن قاعدتهم ان هذا النوع
بدون الجمعية لم يمنع الصرف فيه رضا لهذه القاعدة انه جمع
فكان كل قطعة من السراويل سروالة ثم جمعت سروالة على سراويل
واذا صرف اي سراويل لعدم تحقق جمعيته تحقيقا والاصل في الاسماء
الصرف فلا اشكال النقض على قاعدة الجمع لينتج لا النقض عنه
ونحو جوار لانه جمع منقوص منصوب على ما كان او واو او ياء

كالجواري

كالجواري والدواعي رفعا وجرا اي في حالتي الرفع والجر انقاص
اي حكمه حكم قاض بحسب الصورة في حذف الياء عنه واو حال
التنوين كما تحكيه تقول جاء قاض جوار ومرت بجوار كما تقول جاء قاض
ومررت بقاض واما في حالة النصب فالياء فيه مفتوحة
نحو رايت جواري فلا اشكال في حالة النصب لان الاسم غير منصرف
للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بخلاف حالتي الرفع والجر فانه قد اختلف
فيه فقد ذهب بعضهم الى ان الاسم منصرف للجمعية والتنوين فيه
تنوين الصرف لا تنوين الاعلال المتعلق بحركة الكلمة مقدرة
على منع الصرف الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها فاصل
جوار في قولك جاءتني جوار جواري بالضم والتنوين نيابة
على ان الاصل في الاسم الصرف فبنى الاعلال على ما هو الاصل ثم
اسقطت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين فصار جوار على
سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال ايضا
منصرف والتنوين فيه للصرف كما كان قبل الاعلال كذلك فوجب
بعضهم لانه بعد الاعلال غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى
الجموع لان الحذف بمنزلة المقدر ولهذا لا يجري الاعراب على الراء
والتنوين فيه تنوين العوض فانه لا يسقط تنوين الصرف عوض
عن الياء المحذوفة او عن حركتها هذا التنوين وعلى هذا القياس
حالة الجر بلا تفاوت وقولنا بعض الحروف الياء في حالة الجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)